قوله : 28 - { ألم تر } هذا خطاب لرسول ا A أو لكل من يصلح له وهو تعجيب من حال الكفار حيث جعلوا بدل نعمة ا عليهم الكفر : أي بدل شكرها الكفر بها وذلك بتكذيبهم محمدا A حين بعثه ا منهم وأنعم عليهم به وقد ذهب جمهور المفسرين إلى أنهم كفار مكة وأن الآية نزلت فيهم وقيل نزلت في الذين قاتلوا رسول ا A يوم بدر وقيل نزلت في بطنين من بطون قريش بني مخزوم وبني أمية وقيل نزلت في متنصرة العرب وهم جبلة بن الأيهم وأصحابه وفيه نظر فإن جبلة وأصحابه لم يسلموا إلا في خلافة عمر بن الخطاب Bه وقيل إنها عامة في جميع المشركين وقيل المراد بتبديل نعمة ا كفرا أنهم لما كفروها سلبهم ا ذلك فصاروا متبدلين بها الكفر { وأحلوا قومهم دار البوار } أي أنزلوا قومهم بسبب ما زينوه لهم من الكفر دار البوار وهي جهنم والبوار الهلاك وقيل هم قادة قريش أحلوا قومهم يوم بدر دار البوار : أي الهلاك وهو القتل الذي أصيبوا به ومنه قول الشاعر : .

( فلم أر مثلهم أبطال حرب ... غداة الحرب إذ خيف البوار )